

UNIVERSITY LIBRARIES



ن المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

الرقم : NO.

Handwritten notes in a cursive script, possibly a shorthand or a specific dialect, located at the bottom of the page.

٢١٢
ن.س.

تفسير قوله تعالى "فلاورثك لا يؤمنون"، تأليف السيوطي،

عبدالمجيد بن محمد - ر م - ١٠٤٩ هـ. كتبت في القرن الثاني

عشر الهجري تقدير ١٠.

٦٧٥٣ ٥ ق ١٥ س ٢٠ × ١٤ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد.

معجم المؤلفين ٦ : ١٧٠ هدية العارفين ١ : ٦٢٠

١ - التفسير، القرآن الكريم وعلومه أ - المؤلف

ب - تاريخ النسب - نسخ.



١٢٦٧
٦
٥١٢٠٩/٢/٧

هذا كتاب ادبته في تفسير ايم شريف

تفسير آية فلادوراهن لاوتونون

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم:	٦٧٥٢	في	١٢٦٧
العنوان:	تفسير قوله تعالى "فلادوراهن لاوتونون"		
المؤلف:	المسيح الكي - عبد المجيد بن محمد		
تاريخ النسخ:	الثاني عشر - الحريه سنة ١٠٢٩ هـ		
اسم الناشر:	-----		
عدد الاوراق:	٥٠		
ملاحظات:	-----		

مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حكم فيما شجر بين العباد، فلموا من حرج وعناد،
والصلوة على نبيه النبي، وعلى صحبه وبنيه، هداة العتاة،
ومطلق العتاة، وبعد فقد اختلف في سبب نزول قوله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون آله فقل انما نزلت مسمي بشرا، وقصته
انه خاصم مع يهودي عند رسول الله فحكم عليه السلام لليهودي
فلم يرض المناق لفضائه عم فدعى اليهودي الى عمر رضي الله
فان القضية منهما فقال اليهودي خاصمنا عند رسول الله
فقض لي فلم يرض هذا، ودعاني اليك لتقضي له، فقال للمناق
اهكذا قال نعم قال مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل واخذ سيفه
فخرج وضرب عنق المناق وقال هكذا اتقضي لمن لم يرض لحكم رسول الله
واخبر النبي عم بذلك، فقال عم ما اظن ان عمر يجترئ على قتل
رجل مؤمن فنزلت الآية بيانا لعدم ايمانه، وتصديقا للنبيه
وقبولا لقضاء عمر، وتصويبا لقراءه، حتى قال جبرائيل ابن
فرق بين الحق والباطل وقال عليه السلام انت الفاروق يا عمر
كان وصفه له، وفيما نزلت في انصاري قد شهد بدرا

انه خاصم مع زبير ابن عمة النبي عليه السلام، وقصته انهما اختلفا
الى رسول الله في شرايح من الحرمة كانا يسقيان بها النخل فقال
اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك، فغضب انصاري فقال
لان كان ابن عمك يا رسول الله فتلون وجه رسول الله ثم
قال احب الماء يا زبير حتى يرجع الى الجدر واستوف حقاك ثم
ارسله الى جارك، ثم خرجا فمرا على المقداد فقال لمن القضاء فقال
الا نصاري لابن عمته ولوى شدة ففطن اليهودي عند المقداد
فقال قاتل هؤلاء بشهدون انه رسول الله ثم يتهمونه في قضا
يقضي فيما بينهم، وايم الله لقد كان بنو اسرائيل اذنب ذنبا مرة
في حيرة موسى فدعاهم الى التوبة، وكانت التوبة في شريعته
قتل المذنب نفسه فكان بنينا موسى يقول لمن استتاب
اقتل نفسك فتقتل المذنب نفسه فبلغ قتلا ناسبعين الفا
في طاعة ربنا حتى رضى عنا، انتهى اما ارباب التفسير فقد
رجحوا نزولها في شأن المناق كما صرح به في تفسير الطبري وغيره
حيث قالوا ان الراجح ان يكون نزول الآية الى قوله وسئلوا



ارباب التفسير قد رجحوا نزولها في شأن المناق كما صرح به في تفسير الطبري وغيره

تسليما في منافق مسمى ببشر وغيره ممن اراد التحاكم الى كافرا او منجم ككفرهم
لم يثبت وجه الرجحان **اقول** الذي لاح في خاطر الفاتر **والذهن القاصر**
ان وجه الرجحان ان يكون في الآية دلالة على ذلك لفظا ومعنى اما
الدلالة لفظا فلان تصدير الآية بالفاء التفرعية **ورجوع الضمير**
الياء في لا يؤمنون الى المنافقين المعبر عنهم بالموصول في قوله تعالى
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا كما صرح به صاحب الحقايق حيث قال
عقب قوله لا يؤمنون **يعني** الذين يزعمون يشهدان ان قوله تعالى
فلا وربك آه كلام مفرق على قوله الم تر الى الذين **وكلاية المقرض**
بين المفرغ والمفرغ عليه مسوقة لبيان احوال المنافقين المعبر عنهم
بالموصول **فلا ينافي** التفرع لكونها من تنمى المفرغ عليه **وتوضيحه**
انه اخبر اولا بقوله يزعمون بان ايمان المنافقين زعم مجرد لا حقيقة
ثم بين حالهم المبني على كفرهم المضمر من ارادة التحاكم الى الطاغوت
وصلة الناس عن كتاب الله ورسوله **وبين** اعذارهم الكاذبة
المقرونة لايمانهم الفاجرة حين اصابتهم مصيبة الافتقار
ثم بين انهم يجدون الله تبارك عارضا **لواطاعوا الرسول** واستغفروا

الله عما فعلوه فما ذكر لدخول في الايمان **ثم** فرغ قوله فلا وربك على
اول الآية **وهو** الم تر الى الذين اخبرنا النبيه انهم لا يؤمنون يعني لا يخلون
في الايمان **ولا يدخل** الايمان في قلوبهم حتى ياتون بما جعل غاية لعدم ايمانهم
من تحكيم الرسول **ورضا** منهم لقضائه **ولا يصدقون** في دعوي الايمان
حتى يظهر خلوص بواطنهم من مرض الكفر المضمر بان يضرب حالهم في محلة
الايمان واما الدلالة معني فمن وجهين احدهما ان التاكيد المنتظم في قوله
فلا وربك انما هو لانه نكار الضمى المنتظم في قوله الم تر الى الذين يزعمون
انهم امنوا لان زعم الايمان منهم يتضمن لا نكارهم الكفر **فالذي** سبحانه
وتعالى قوله فلا وربك نفيا لايمانهم **ورده** الهم الى كفرهم الذي انكروا
كونهم عليه ضمنا **وثانيهما** ان الاخبار الموكدة بانهم لا يؤمنون وضرب
الغاية لعدم ايمانهم **يستدعيان** كونهم على الكفر قبل ورود الآية
فالمعنى انهم يدومون على الكفر المضمر حتى ياتون بالغاية المضروبة
فتاتي اتوا بها يخلصون من الكفر **ويدخلون** في الايمان الصحيح فظا
المعنى يناسب حال المنافقين يتحقق كونهم على الكفر المضمر قبل نزولها
حال الانصارى لكونه على الايمان قبل ورودها **لان** الله نعم عليه على

تقدير نزول الآية في حقه خروجه من الإيمان ودخوله في الكفر ولا ريب
 أن هذا خلاف ما يستدل عليه الآية لأن ما استدعته كون المنزل فيه
 على الكفر حتى يأتي بالغاية فكل من فاء التفرع ورجوع الضمير
 وعلا قال أكيد واستدعاء الآية سبق الكفر على النزول دليل
 قاطع وبرهان ساطع على نزول الآية في المنافقين المعبر عنهم بالموصول
 ف قوله لم تر إلى الذين يزعمون فإذا انقروا هذا تحقق أن نزول قوله
 لم تر إلى قوله وسلموا تسليما في المنافقين على أن النزول في الانصاري
 روي عن خصمه زبير لا سيما أحسان فلا ينبغي أن يتلقى بما
 نقول ولا يلحق أن يحكم برواية بكفر أحد شهد البدر والحديبية
 وشهد الله له بالإيمان حيث قال المفسرون أن قوله تعالى يا أيها الذين
 آمنوا لا تتخذوا أنزل في الانصار وأما قوله لا يؤمن أحدكم حتى
 يكون هواه تابع لما جئت به وقوله لا يؤمن أحدكم حتى يعيل
 قلبه وطبعه إلى ما جئت به فلا يخفى أن الخطاب فيهما وفي أمثالهما
 أما للمنافقين أو للمؤمنين فان كان للمنافقين يكون ورود
 الحديث لنفي أصل إيمانهم على وفق ما في الآية الكريمة وأن كان

هذا الحديث
 رواه الشيخان
 في صحيحهما
 والترمذي
 في صحيحه
 وابن ماجه
 في صحيحه
 والبيهقي
 في صحيحه
 والدارقطني
 في صحيحه
 والخطيب
 في صحيحه
 والهيثم
 في صحيحه
 والبيهقي
 في صحيحه
 والدارقطني
 في صحيحه
 والخطيب
 في صحيحه
 والهيثم
 في صحيحه

للمؤمنين يحمل مفهوم الحديث على كمال الإيمان فيكون المعنى لا يكمل الإيمان
 أحدكم فلا ينبغي أن ينسب بهما مؤمن إلى الكفر فيعد ما تحقق أن نزول
 الآية في المنافقين وتقرر أن الحديث محمول على كمال الإيمان على
 تقدير كونه الخطاب للمؤمنين بقي الكلام فيما صدر من الانصاري
 عند الرسول ولذي المقداد على إطلاقه فكثير من المحققين أجابوا
 بوجوه شتى وخلاصة الكل أن ما صدر منه ينبغي أن يكون عن غضب
 وحده نفس لا عن سوء ظن واختلال عقيدة لأن الظاهر من
 حال رجل انصاري شهد البدر والحديبية وشهد الله له بالإيمان
 كما قلنا أن لا يكون له سوء ظن واختلال عقيدة بل أخذ الغضب
 بنفي عليه النفس وطغي طبعه عند المنازعة لا سيما عند الحكم عليه
 فقال ما قال حكم الغضب من غير اختيار فكيف أقول لا ينقسم مادة
 الشبهة بهذه المرتبة في الجواب أن ما صدر منه بعد ما تبين أنه
 من غضب محتمل أن يكون مما يستوجب الكفر لأنه كل ما صدر عن غضب
 لا يخلو عن إيجاب كفر فاجتنب في الجواب إلى تحقيق زبير بخلصه عن
 حفة الكفر إلى ساحة الكوفة الباقية بالتوبة فنقول وبالله

التوفيق. ويبدأ مقاليد التحقيق. ومغايح التدقيق. ان ما صدر من
 بعد ما كان من غضبك بوجوب الكفر. لانه يتوقف على حكم غير طاهر.
 وعدم الرضا بعد التحاكم الله باطنا. فلا نزاع ان الظاهر من حال الصحابة
 انه حكم النبي ورضي بقضائه. ولو بعد زمان. لان عدم الرضا
 بحكمه في الباطن انما يتحقق في الظاهر. اما بحكم غير الله ابتداء. كما
 فعل اكثر المنافقين. او بعد ما حكم وحكم كما فعله منافق قتل عمر. او
 بتول صريح في رد الحكم. او بفعل صريح في ذلك. كنع خصمه من استثناء
 حقه. او بما يشاكل ذلك. ولم يصدر من الانصاري شيء مما ذكر بل
 حكم رسول الله. وامضى حكمه. حيث لم يرجع الى غيره بعد حكمه ولم
 يصدر منه قول صريح في الرد. ولم يمنع خصمه من الاستيفاء. فهذه
 الامور عن رضا يستدعي باب الكفر. لكنه رضاء شابه غضب في
 هذه طبيعة. عرضا عليه حين المنازعة. والحكم عليه على ما
 تقتضيه الطبيعة البشرية. من غير اختيار فتركه حتى حملاه على
 ما قال. وهو قول ليس فيه راحة الكفر. بل ادنى ما يكون فيه ترك
 الادب. واعلم ان يكون من قبيل القوة التي فسقط بالتوبة. فبعد



فبعد ما مانع المقال. في تحقيق برائة الانصاري من
 شائبة الكفر والضلal. نقول ولنا جواب ينقسم به مواد
 الشبهة على جميع التقادير. ونقسم عروق الاشكال على كل
 التصاوير. وهوان كلمة ثم في قوله ثم لا يجدها تنادي باعلى
 صوت. وارفع نداء. ان ما صدر من المتخاصمين. من قول
 وال على وجدان الحرج المستلزم عدم الرضا بقضائه. انما
 يقدر به في اجاب الكفر. اذا كان متراخيا عن وقت المنازعة. حين
 المخاصمة. ومصادم حال الاختيار. والرضا المتعين انه ينشأ
 من اختلال عقيدة وسوق باطن. واما اذا كان حاله المتنازع
 وحين الجادله. فلا يعتد به للتيقن ان صدور عن مدة طبيعة
 وطغيان نفس لا سيما وقت الحكم عليه عقيدة المرافعة. لانه زمان
 الغضب وعند الغضب سلب الاختيار. ومحب لا ضطرار. فلا
 ريب ان ما صدر من الانصاري من القبول الثاني الغير المعتد
 به في اجاب الكفر. ويشهد على ذلك تصريح الراوي بالغضب
 وتعقيب الفاء حيث قال فغضب انصاري. ولم ينقل فيه شيء

يقول على وجدان الحرج. **مما** خرا عن زمان حامل على القضب **ومر**
عن وقت بلجي اليه. **على** ما استدعاه العطف بكلمة **ثم** حتى يستول
به على الكفر فالعطف بكلمة **ثم** دون الواو دليل قاطع وبرهان
بساطح. **على** برائة ذممة عن آفة الكفر. **لا** يتقاء ما يقتضيه من
وجدان الحرج المتراخي المعتد به في اجاب الكفر. **على** اي ماصد ومنه
لو اوجب الكفر كان صلى الله عليه وسلم آفده به. **فقدم** مؤلفه
عم يدل على انه من قبيل الحصان والحوثة الساقطين بالتقوى
والردايتان المذكورتان في صدر المقال مسطورتان في كتب
المحدثين كالبخاري. **وسلم**. واليهي. **والله**
وغيرهم رضي الله عنهم. **وعن** مؤلف

هذه الرسالة الشريفة لاجل

المرشد الامل

مسيوحي سلمه الله

الله تعالى

م